الديمقراطية في الصحافة العراقية

تحليل مضمون موضوعات الديمقراطية في صحيفتي الصباح ، المؤتمر
للمدة من ١/ ١- ٣١/ ٣/ ٢٠٠٨

المدرس المساعد سعد محمد خضير
كلية الاعلام - جامعة بغداد
قسم الصحافة

المقدمة:

الديمقراطية ليست مسألة نظام حكم او مجرد فكرة سياسية بحته او لفظة تكتب على الجدران , إنها تصور شامل عن الإنسان والكون والحياة, بمعنى أنها منهاج للحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في المجتمع ٠

وأصبح مفهوم الديمقراطية حديث العصر , وتعززت الممارسات الديمقراطية في العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩.

وبما ان المطبوعات والصحف العراقية كثرت وتنوعت خلال في أثناء المده الماضية, وجد الباحث أهمية دراسة موضوعات الديمقراطية في الصحافة العراقية والمتمثلة بصحيفتي (الصباح , المؤتمر).

وقد تم تقسيم البحث الى أربعة أجزاء , جاء المبحث الأول محتوياً على الإطار المنهجي للبحث , فيما أشتمل المبحث الثاني المفهوم اللغوي للديمقراطية مبتدءاً بالمفهوم اللغوي للديمقراطية ومن ثم تعريفه واتساع المفهوم وتطوره, وضم المبحث الثالث نبذه عن نشوء الصحافة العراقية وتطورها والتعريف بصحف العينة (الصباح , المؤتمر) , وتناول المبحث الرابع تحليل مضمون موضوعات الديمقراطية في صحف العينة بدءاً باجراءات التحليل وخطواته وصولاً الى تعريف الفئات ومن ثم شرح وتفسير الجداول وأخيراً الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث٠

المبحث الأول
منهجية البحث

موضوع البحث:-

ان تحديد الباحث لموضوع بحثه ومجالاته يعد خطوة أخرى مكملة للمضي في عملية البحث العلمي على وفق خطوات منسقه ومتكاملة [١] ٠ وإذا كان العلم عبارة عن معرفة الأشياء فينبغي ان يكرس الباحث نفسه لملاحظتها ألدقه وموضوعية وهذا يعني خضوعه الكامل لموضوع دراسته [٢] ٠ ان موضوع البحث هو (الديمقراطية في الصحافة العراقية , دراسة تحليلية تتناول موضوعات الديمقراطية في صحيفتي الصباح والمؤتمر للمدة من ١/١ لغاية ٢٠٠٨/٣/٣١) .

مشكلة البحث:-

من المعروف في البحوث العلمية والدراسات المتخصصة الاستناد الى مشكلات محدده تخضع للدراسة والبحث والتفسير [٣] ٠ ويشير الباحثون الى ان اختيار مشكلة البحث وتحديدها , ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها [٤] ٠ وتتجسد مشكلة البحث عندما يدرك الباحث من خلال ملاحظاته او تجاربه او اطلاعاته ان شيء معيناً غير مفهوم ويحتاج الى مزيد من الايضاح والتفسير والتحليل [٥] .

وتحديد المشكلة هو الاساس الذي تستند اليه الخطوات العلمية الاخرى التي تتطلبها مهمة انجاز البحث العلمي بصورته النهائية وبما ان مشكلة البحث تعني الاجابة عن سؤال او فرضية [٦] , فان مشكلة هذا البحث تتحدد في الاجابة عن التساؤل الاتي :- كيف كانت معالجة صحف الدراسة لموضوعات الديمقراطية وهل استطاعت هذه الصحف إبراز الممارسات الديمقراطية بشكل يتلاءم والعملية السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣.

هدف البحث :-

إن العرض الموجز للمشكلة هو الذي يقود الى الأهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها وهذه الأهداف هي التي يصوغ الباحث من خلالها العلاقات الفرضية التي يسعى الى اختبارها او التساؤلات التي يسعى الى الإجابة عليها [٧] ٠ ويهدف البحث الى :-

٢- الوصول الى حجم التغطية الإخبارية عبر تحديد اتجاهات التقارير والدراسات التي نشرتها جريدتي الصباح والمؤتمر عن الديمقراطية التعرف على المفاهيم والممارسات الديمقراطية الجارية في العراق وطبيعتها وأشكالها .

١- التعرف على المفاهيم والممارسات الديمقراطية الجارية في العراق وطبيعتها وأشكالها .

حدود البحث :-

١- الحدود المكانية : نظراً لكثرة صدور الصحف العراقية بعد عام ٢٠٠٣ , حدد الباحث صحيفتين يكون اصدارهما منتظماً وهما :

أ- **صحيفة الصباح**: وهي جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقية , تأسست في نيسان ٢٠٠٣ تحت أشراف سلطة الائتلاف المؤقتة ثم تحولت فيما بعد الى إدارة الحكومة العراقية, اول رئيس تحرير لها اسماعيل زاير بعد تولي رئاستها السيد محمد عبد الجبار الشبوط والسيد طعمة الحلقي وحالياً فلاح المشعل, تصدر بـ(٢٨) صفحة من الحجم الكبير مع عدة ملاحق بالجريدة (ديمقراطية ومجتمع مدني , علوم وتقنيات , ثقافة شعبية ٠٠٠ الخ)٠وهي تمثل وجهة النظر الحكومية الرسمية.

ب- **صحيفة المؤتمر:** جريدة يومية سياسية , لسان حال المؤتمر الوطني العراقي برئاسة د٠احمد الجلبي . صدر العدد (صفر) في ١٩٩٣/٤/٢٧ في كردستان العراق , وكانت اسبوعية تصدر بـ(٨) صفحات , اول رئيس تحرير لها اياد فاضل . تصدر حالياً بـ(١٦) صفحة ورئيس تحريرها د٠لؤي البلداوي ٠ وهي من صحافة الاحزاب.

٢- الحدود الزمنية:

تم تحديد الحدود الزمنية للبحث من (١ / ١ - ٣١ / ٣ / ٢٠٠٨) أي مدة ثلاثة اشهر وهي مدة كافية للتحليل.
اختار الباحث (٢٥) موضوعاً * من جريدة (الصباح) و (١٣) موضوعاً من جريدة (المؤتمر) وبهذا اصبح المجموع (٣٨) موضوعاً لكلا الصحيفتين خلال مدة البحث.
واستخدم الباحث اسلوب المسح الشامل لأعداد صحف عينة البحث (الصباح ، المؤتمر) للمدة المذكورة.

منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي مستنداً على طريقة تحليل المضمون (التي يحث خبراء الاتصال والاعلام على تطبيقها في البحوث الاعلامية للوصول الى اهداف المادة الاتصالية وتوجهاتها) [٨].
ويسعى الباحث الى (جمع الحقائق والمعلومات والبيانات في مراحلها الاولى ثم يمتد مجالها الى تصنيف هذه البيانات وتفسيرها وتحليلها وصولا الى استخلاص النتائج ودلالاتها المفيدة وبما يؤدي الى امكانية اصدار تعميمات بشأن الموقف او الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها وبناء اسس للحقائق التي يمكن ان تبنى عليها فروض إيضاحية او تفسيرية للموقف او الظاهرة بما يسهم في تقدم المعرفة)[٩].
ويعد هذا البحث من بحوث وصفية التي فرضتها طبيعة البحث في اختيار هذا المنهج.

المبحث الثاني

المفهوم اللغوي ، التعريف ، تطور المفهوم

المفهوم اللغوي:

الديمقراطية كلمة الاغريقية Demokratia مؤلفة من معطيين Demos وتعني الشعب و Kratos وتعني حكم ٠ ويتضح من الاستعمالات الاغريقية ان كل شيء يعتمد على المعاني الواردة في الكلمتين (شعب) و (حكم) (١٠) .

ويرى ارسطو (ان قيام دولة على اساس ديمقراطي بحت ، أي يكون للجماهير السلطة العليا وعلى نحو يفوق سلطة القانون) (١١).

وكان الاغريق يقصدون بها حكم الكثيرين بعكس الملكية وهي حكم الفرد والاوليغاركية حكم طبقة صغيرة ممتازة ،على أننا نعني بها في هذا المقام حكم اكثرية الشعب (١٢).

وكتب ارسطو قائلاً (الديمقراطية هي حالة يملك فيها الاحرار والفقراء – وهم الغالبية – زمام السلطة في الدول). اما افلاطون فجعل سقراط يقول أن (الجمهورية تولد بعد ان يكون الفقراء قد تغلبوا على معارضيهم ، بذبحهم البعض ونفيهم البعض الأخر، في حين يمنحون الباقين حصة متساوية من الحرية والسلطة) (١٣)٠

واهم حادث في تفكير افلاطون السياسي والفلسفي هو اعدام سقراط تحت ظل النظام الديمقراطي، ولذلك اتجه تفكيره بضرورة اجراء تغيير اساسي في نظام الحكم علي اساس من التربية الاخلاقية(١٤).

فمصطلح (الديمقراطية) اليوم يعود الى العصور الوسطى ومصدره اغريقي. غير ان الحقيقة وباستثناءات قليلة ، هي ان الديمقراطية في ظل المدونات التي بين ايدينا كانت حتى القرن التاسع عشر مصطلحاً غير مرغوب فيه ابداً وان غالبية الاحزاب والاتجاهات السياسية اتحدت منذ اواخر القرن التاسع عشر وبواكير القرن العشرين في الإعلان عن ايمانها بها(١٥).

تعريف الديمقراطية:

وضع الباحثون الديمقراطية تعاريف عدة لعل اهما:-

ان الديمقراطية بمعناها الواسع هي (مشاركة الشعب في اتخاذ القرار ، ومراقبة تنفيذه ، والمحاسبة على نتائجه) [١٦] ٠ ويمكن تعريف الديمقراطية بأنها نظام سياسي يوفر الفرص المؤسساتية المنتظمة لتبديل موظفي الحكم و آلية اجتماعية تسمح لأكبر جزء ممكن من السكان في التأثير في القرارات الرئيسه وذلك بالاختبار من بين المرشحين لاحتلال المنصب السياسي [١٧] .

و الديمقراطية هي نظام سياسي دستوري برلماني انتخابي تعددي تداولي حر لا مركزي غير مؤدلج ، يعتمد تحكيم ارادة غالبية الشعب ، ويحترم الهوية العامة للأمة ، ويرعى حقوق الانسان المعترف بها دولياً بما فيها حقوق الأقليات ، ويفصل بين السلطات [١٨] .

ويقول بعض المفكرين السياسيين ان الديمقراطية هي نظام للوصول الى قرارات سياسية يكتسب من خلالها الأفراد ، السلطة لاقرار حق الشعب بالتصويت عبر طرق النضال المشروع . ويقوم هذا النظام على فكرة (الحكم التعددي) [١٩] .

وعرفت الديمقراطية لغوياً بأنها : حكم الشعب - وجاء في كتاب العقد الاجتماعي لـ (جان جاك روسو) في تعريفها ما يلي (يستطيع صاحب السيادة في المقام الأول ان يعهد بأمانة الحكم الى الشعب كله او الى الجزء الأكبر منه بحيث يكون هناك من المواطنين الحكام اكثر من المواطنين الأفراد ، ويطلق على هذا الشكل من الحكومة اسم ديمقراطية)[٢٠] ٠ اما (جون ستيوارت مل) فقد اعتبر الحكومة الديمقراطية افضل انواع الحكومات (وهي التي توجد فيها السيادة للجماعة ككل ودعاها بالحكومة التمثيلية)[٢١].

ويرى (جون لوك) بأنها (حق الاكثرية التي اكتسبت سلطة الجماعة – بالاتحاد – في استخدام تلك السلطة لتشريع القوانين وتنفيذها بواسطة موظفين عيّنوا لذلك) [٢٢] .

تطور مفهوم الديمقراطية:

استخدم اول دستور سياسي مصطلح الديمقراطية – ونقصد به دستور جزيرة (رود) في ١٦٤١ : الحكومة الشعبية ، أي ان من صلاحية هيأة رجال احرار اجتمعوا اجتماعاً منتظماً ، كلهم او القسم الاغلب منهم لسن او تأسيس قوانين عادلة يتم تنظيمهم بها ويختارون من بينهم نواباً ليكونوا وزراء يحكمون بالعدل بين فرد وآخر علي وفقها [٢٣] .

وفي مجال التجربة الأمريكية نشير الى انه (كان توماس جيفرسون يتجة نحو ديمقراطية اكثر اتساعاً وأكثر حرية . . . . وقد كان مجرد وجوده في البيت الأبيض مشجعاً علي اتباع الاساليب الديمقراطية)[٢٤] .

واستناداً الى تقارير مؤسسة (فريدوم هاوس) الأمريكية لم يكن يوجد في عام ١٩٠٠ نظام ديمقراطي ليبرالي واحد يضمن حق التصويت وفق المعايير الدولية ، ولكن ٠ في العام ٢٠٠٠ كانت (١٢٠) دولة من دول العالم الـ(١٢٩) او ما يوازي ٦٠٪ من مجموعها أي (ثلثي دول العالم) تعد ديمقراطيات ليبرالية. وكانت هناك (٢٥) دولة في عام ١٩٠٠ او ما يعادل١٩٪ منها كانت تطبق ممارسات ديمقراطية محدودة ٠ وتشير الاحصاءات الى ان عدد الملكيات الدستورية عام ١٩٠٠ كان (١٩) ملكية أي ما يعادل ١٤٪ من دول العالم وكانت الدساتير فيها تحد من سلطات الملك وتمنحها للبرلمان المنتخب [٢٥].

وتستند الممارسات الديمقراطية الدستورية على مبادئ أساسية هي[٢٦] :

١- لاتوجد سلطة مطلقة او سلطة فوق القانون : سلطة الحكومة مستمدة من الشعب الذي يمنحها صلاحياتها.
٢- الجميع متساوون أمام القانون.
٣- سلطات الحكومة توزع بين فروعها المنفصلة والمستقلة.
٤- كل مواطن له حقوق اساسية من الحرية لا تستطيع الدولة سلبها منه لأنها ممنوحة للمواطن بموجب الدستور.

المبحث الثالث
نبذة عن نشوء الصحافة العراقية

نشوء الصحافة العراقية:

عرف العراق الصحافة لأول مرة عام ١٨٦٩ بصدور جريدة الزوراء[٢٧]. التي اسسها الوالي العثماني (مدحت باشا) بعد شهرين من صدور امر تعيينه والياً على بغداد وجعلها جريده رسمية تعبر عن المراسيم والسياسات التي يراد بها الانتشار لدى الرأي العام العراقي، ودامت خمسين عاماً حتى الاحتلال البريطاني، وطيلة مدة ٣٩ عاماً لم تظهر في العراق سوى صحيفتين الى جانب الزوراء هي جريدة الموصل عام ١٨٨٥ وكانت تصدر مرة في الأسبوع وباللغتين العربية والتركية ، وجريدة البصرة عام ١٨٩٥ والتي اسسها الوالى محمد علي باشا .

وتوقفت كل من جريدة الموصل والبصرة عن الصدور عام ١٩١٤ ، ومنذ الانقلاب الدستوري وحتى الاحتلال البرطاني عام ١٩١٤ صدرت في بغداد (٥١) جريدة وفي البصرة (١٦) جريدة وفي الموصل ستة جرائد بالإضافة الى (١١) مجلة في بغداد وواحدة في كركوك وأخرى في الموصل.

ويشير عبد الرزاق الحسني الى ان هذه الحقبة شهدت ميلاد (٦٩) جريدة و (٢٠) مجلة ، ومن أبرزها:

بغداد، الرقيب، العراق، صدى بابل، الحقيقة، إظهار الحق، العلم، لغة العرب.

واغلب هذه الصحف كانت تنشر باللغتين العربية والتركية ألا ان العديد منها لم يكن صدورها منتظماً وذلك لأسباب مادية او فنية او سياسية، كما ان النسبة الكبيرة من الاصدارات المذكورة قد تركزت في مدينة بغداد[٢٨].

استطاعت الصحافة العراقية خلال وجودها أن تدون العديد من الاحداث الداخلية وتصور لنا مراحل الحركة الوطنية وتجعل من امتيازاتها التي تجاوزت الآلاف سجلاً حافلاً لتأريخ العراق الحديث[٢٩]. ويمكن لنا نشير الى تأسيس وكالة الأنباء العراقية ، فبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ صدر القانون رقم ١٥٨ لسنة ١٩٥٩ ، حيث تأسست اول وكالة محلية للأنباء أخذت على عاتقها تغطية الأخبار المحلية وتزويد الصحف بالإنباء الخارجية.

من اجل تطوير العمل الصحفي صدر القانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٧١ للإعلان والنشر والتوزيع .

صحف العينة:-

١. صحيفة الصباح:

جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي تأسست في نيسان ٢٠٠٣ تحت أشراف سلطة الائتلاف المؤقتة في العراق ، ثم تحولت فيما بعد الى اداره الحكومة العراقية في ٢٨/ نيسان عام ٢٠٠٤م.

صدر العدد الاول منها في ١٧/ أيار ٢٠٠٣ وكان صاحب الامتياز ورئيس تحريرها إسماعيل زاير الذي عمل فيها حتى ٤/ أيار عام ٢٠٠٤.

وأصبح محمد عبد الجبار الشبوط رئيساً لتحرير الصباح بدلاً عنه(٣٠)، وبعدها حل محله جمعة ألحلفي منذ مطلع شهر تموز عام ٢٠٠٤ وحتى مطلع شهر تشرين الاول من عام ٢٠٠٥ ، ليعود محمد عبد الجبار الى رئاسة التحرير ثانيةً ، حتى تعيين فلاح المشعل لتولي مهام هذا المنصب في ٢٠ / حزيران عام ٢٠٠٦ .

ظهرت جريدة الصباح في البداية بـ (٨) صفحات وبحجم اقل من الحجم الكبير وكانت تصدر مرتين في الأسبوع ، ثم أخذت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع الى ان بدأت تصدر بشكل يومي منتظم بدءاً من ٣ / آب ٢٠٠٣ وبواقع (١٢) صفحة من الحجم الكبير ثم زاد عدد صفحاتها الى (٢٤) صفحة ، وحالياً تصدر بـ (٢٨) صفحة مع عدة ملاحق .

تحتوي الصفحات الاولى وحتى الثامنة على الاخبار والتقارير الاخبارية الخاصة بالشأن العراقي ، وكذلك الاخبار والتقارير الاخبارية العربية والعالمية ذات العلاقة بالقضايا العراقية وتحمل جميع الصفحات تسمية العراق (٣١).

ويمكن القول ان الاعلانات تأخذ حيزاً كبيراً من صفحات الجريدة الثامنة والعشرون .

تمول الجريدة من وزارة المالية ، كما تمثل عوائد الاعلانات المنشورة في صفحاتها مورداً هاماً من الموارد المالية للجريدة .

٢. صحيفة المؤتمر :

جريدة يومية سياسية، لسان حال المؤتمر الوطني العراقي برئاسة د. احمد الجلبي .

صدر العدد (صفر) في ١٩٩٣/٤/٢٧ في كردستان العراق وكانت اسبوعية تصدر بـ(٨) صفحات ، اول رئيس تحرير لها (اياد فاضل).

تحتوي الصفحة الأولى من العدد (صفر) أخبار محلية وعمود الافتتاحية، والصفحة الثانية مقالات وتقارير أما الصفحة الخامسة خصصت للدراسات.

واستمرت الصحيفة بالصدور وفي العدد الخامس صدرت بـ(١٢) صفحة .

في ١٢/ ٨ / ١٩٩٣ أصبح رئيس التحرير محمد عبد الجبار الشبوط واياد فاضل مديراً للتحرير وذلك في العدد (١٤) وكانت الصفحتان الواحدة والثانية تتناول أخباراً محلية و متفرقة ، والصفحة الثالثة تقارير وأخبار أيضاً، والصفحتين الرابعة والخامسة تقارير، والتاسعة مقالات، واحتلت الصفحة العاشرة حقوق الإنسان ، والصفحة الحادية عشرة تتمات والاخيرة منوعة .

واستمرت الصحيفة بالصدور وتولى رئاسة التحرير الأستاذ حسن العلوي و د. عقيل الطائي وأخيراً د٠لؤي البلداوي.

صدر اول عدد بعد ٢٠٠٣/٤/٩ حمل الرقم (٣٤٨) في ٢٠٠٣/٤/٣٠ .

وبدأت الجريدة بالصدور بشكل يومي في ١٣ ك١ / ٢٠٠٣والتي حملت العدد (٤٠٢) وتصدر حالياً بـ(١٦) صفحة مع ملحق رياضي بـ(٤) صفحات وملحق فني كل يوم خميس، ولازال د. لؤي البلداوي رئيساً للتحرير**

المبحث الرابع

تحليل مضمون موضوعات الديمقراطية في صحف العينة

اولاً : اجراءات التحليل وخطواته :

١. **تحليل المضمون**: يمكن تعريف تحليل المضمون بأنه (طريقة موضوعية ومنتظمة وكمية لوصف المضمون الظاهر للمادة الاتصالية) [٣٢] .

ان تحليل المضمون باعتباره طريقة للبحث الذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم الكلي

لمحتويات الظاهرة موضع التحليل [٣٣] .

٢. **وحدات التحليل**: يمكن تعريف وحدات التحليل بأنها (وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها او غيابها او تكرارها او ابرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج) [٣٤].
وقد اعتمد الباحث وحدة الموضوع في اجراءات التحليل كونها تتناسب مع هذه الدراسة.

٣. **فئات التحليل**: تمثل عملية تحديد فئات التحليل اهم خطوة يجب ان يوليها الباحث اهتماماً كبيراً، لان الإعداد الجيد والواضح لفئات التحليل يؤدي الى التوصل لنتائج علمية وبحثية مثمرة وقد تمكن الباحث من استخراج (١٢) فئة رئيسة لاخضاعها للتحليل.

٤. **اسلوب التحليل** : استخدم الباحث طريقة تحليل المضمون واسلوب المسح الشامل لأعداد صحف عينة البحث (الصباح ، المؤتمر) للمدة من (١/١ - ٣١ / ٣ / ٢٠٠٨).

تعريف الفئات :

١. **الديمقراطية التوافقية**: تعني الحكم من خلال ائتلاف واسع من قادة الكتل السياسية ومن جميع القطاعات المهمة في المجتمع التعددي ، وجعل الاقلية رقماً صعباً يصل الى حق النقض (الفيتو) المتبادل او حكم الاغلبية المتراضية ، فضلاً عن استخدام النسبة كمعيار اساسي للتمثيل السياسي، و التعيينات في مجالات الخدمة المدنية وتخصيص الأموال العامة ، واخيراً درجة عالية من الاستقلال للمحافظات والادارات المحلية في ادارة شؤونها الداخلية الخاصة .

ويتم اللجوء الى الديمقراطية التوافقية بسبب التنوع الاثني وصعوبة الاستقرار السياسي، الا انها اصبحت منهجاً واسعاً قابلاً للتطبيق ٠ وجوهر هذا النظام هو ان الميول الصراعية المتأصلة في البنية التعددية الاجتماعية، أي توجد طرائق او جماعات دينية او لغوية او عرقية تقابلها ميول تعاونية او تصالحية على مستوى هذه الجماعات ومن شأن السلوك التصالحي النخبوي كبح جماح العنف على صعيد الجماهير وبالتالي تحقيق الاستقرار السياسي٠

٢. **التجربة الديمقراطية:** في اغلب التجارب الديمقراطية والبرلمانية في العالم ، يسعى الإطار الدستوري والبرلماني الى استيعاب وضم وصهر الكتل والمكونات السياسية في بوتقة القرار السياسي وبذلك لا تسمو الكتل السياسية على اطارها الدستوري والبرلماني ولايمكن ان تعد البرلمان ساحة نضال سياسي وفقاً لبرامجها العامة قبل دخولها البرلمان.

٣. **نظام ديمقراطي:** يعني دولة القانون والمؤسسات المستندة الى ادارة المواطنين واختيارهم الحر ومساهمتهم الفعالة في خلق تجاربهم على أساس من الحرية والأهلية التامة غير المصادرة , ان نظام الحكم الديمقراطي اصبح أوسع أنظمة الحكم انتشاراً في العصر الحديث وهو نوعان: مباشر وغير مباشر او تمثيلي.

٤. **ديمقراطية تمثيلية(نيابية):** وهي الديمقراطية القائمة على الانتخابات , وهي نظام سياسي يصوت فيه الأفراد على اختيار اعضاء الحكومة الذين بدورهم يتخذون القرارات التي تتفق ومصالح الناخبين , وتسمى بالنيابية لان الشعب لا يصوت على قرارات الحكومة بل ينتخب نواباً يقررون عنهم ذلك ٠ والديمقراطية التمثيلية تطبق في مجتمعات متجانسة ومستقرة وقائمة على حكم الأغلبية .

٥. **التعددية:** تصنف التعددية على انها مجتمع تختلط فية الشعوب جغرافياً لكنها تتنافر اجتماعياً بمعنى كل مايتعلق باللغة والدين , هذا التعريف قد لا يتطابق تماماً مع طبيعة المجتمع العراقي بغض النظر عن ظرف راهن لايمكن التأسيس عليه ٠ والمجتمع التعددي هو المجتمع المجزأ بفعل الانقسامات الدينية او الأيديولوجية او اللغوية او الجهوية او الثقافية او العرقية.

المواطنة الديمقراطية: تعرف المواطنة على انها (عضوية كاملة تنشأ من علاقة بين فرد ودولة كما يحدده قانون تلك الدولة , وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وبما تمنحه من حقوق كحق التصويت. ويعد المواطن في الدولة الديمقراطية كياناً سياسياً كونه اساس العملية الديمقراطية القائمة على التعددية والانتخابات الحرة).

٦. **ثقافة الديمقراطية** : ان ممارسة الديمقراطية كثقافة وسلوك اجتماعي , ليست مجرد افكار وانما هي طريقة حياة وتفكير وعمل وسلوك وممارسة للحرية والتعددية وحقوق الإنسان وفق قناعات الفرد الفكرية٠ بل هي سيرورة ثقافية من الممكن ان نعيها وان نتعلمها ومن ثم نمارسها اذا ما توفرت الظروف والشروط والآليات المناسبة لتطبيقها.

٧. **الديمقراطية العددية:** تعني كيفية اشتغال حكومة الاكثرية النيابية , والانتقال من نوع الى اخر من الحكومات يتطلب تغيير نوعية المجال السياسي لها, والمجال السياسي المطلوب للانتقال يشمل قانون الاحزاب وقانون الانتخاب كما يتطلب تشكيل برلماني جديد على اساس اليات الديمقراطية العددية ٠

٨. **الديمقراطية العراقية:** ان النظام الديمقراطي الحالي في العراق مبني ليس فقط على تنازلات متبادلة وانما ايضاً على موازين قوى وبالتالي على التفاوض كما في أي نظام متعدد , والدليل ما حصل مؤخراً من خلال التصويت على ثلاثة قوانين هي الموازنة – قانون مجالس المحافظات – العفو العام , وفي العراق الديمقراطي الجديد بات لزاماً على جميع القوى العمل على اتساع فكرة وثقافة التسامح والسلام والبناء والتواصل, وان استمرار النموذج العراقي مرهون بظهور انماط تفكير جديدة لاتراهن على العنف والقفز على العملية والسياسية.

٩. **ديمقراطية مباشرة:** تعني قيام الموطنين بممارسة حق التعبير المباشر او التصويت على قرارات الحكومة مثل المصادقة على (القوانين، عقد معاهدة، تشريع نظام) او رفضها ، وتسمى بالمباشرة لان المواطن يمارس بشكل مباشر سلطة صنع القرار من دون وسائط او نواب ينوبون عنه ، هذا النوع من الحكم كان يمارس قديماً.

١٠. **ديمقراطية ليبرالية:** الليبرالية بمفهومها العام – هي سياسة مستقلة عن الاقتصاد الحر المبني على ضمان حقوق التملك ، برغم اشتراكها من الناحية العملية في الحاجة الى الحد من سلطة الدولة ٠ والديمقراطية الليبرالية هي نظام مدني دستوري يتم فيه تشكيل الدوائر التنفيذية والتشريعية عبر انتخابات دورية تنافسية تعدديه مع استفتاء عام. وقد تم توسيع هذا النظام ليشمل افكاراً اخرى تتراوح مواقعها بين الديمقراطية الانتخابية والديمقراطية الليبرالية.

١١. **اخرى (ديمقراطيات غربية، امريكية):** برز نمط من الظام الديمقراطي غير المسيس في اوربا في اوائل الستينات عرف بالديمقراطيات الغربية وقد وصف بمصطلحات عديده مثل (اوربا الجديدة) و(ليبرالية جماعات المصلحة) و (التنين الديمقراطي) ، ومما يوازي هذا التوجه في الديمقراطية الامريكية هو ما اطلق عليه (ثيودور لوي) تسمية (ليبرالية جماعات المصلحة) وهي تؤكد ان المصالح الكبرى في المجتمع تمثل جميعها في العملية الداخلية لصنع السياسات وهو امر لايمكن ان يتم الا اذا كان اعضاء هذه المصالح او مناصروها من جملة اصحاب المناصب الاساسية في الحكومة ٠

وقد سار الباحث في تعريف الفئات وترتيبها حسب الخطوات الاتية:-

١. قراءة كل موضوع في صحف عينة البحث قراءة متأنية وتحديد الاتجاهات التي وردت فيه، لاكتشاف عناصر التعامل اللفظي مع المستقبِل.

٢. قراءة الجملة بأكملها التي وردت فيها الفئات، وتحديد التصور الذي يريد المرسل ترسيبه في ذهن المستقبل.

٣. كان اختيار الفئات على اساس:-

أ-كثرة تكرارها.

ب- لانها تستخدم كشعار (الديمقراطية ، الحقوق المدنية ، الحرية ، حقوق الإنسان...الخ)

ج- او لدلالتها .

وبعد حساب تكرارات الفئات في عينة البحث ، تم استخراج النسبة المئوية التي تمثلها هذه التكرارات .

ثانياً: جدولة الفئات لموضوعات الديمقراطية في صحيفتي (الصباح، المؤتمر):

١. **جدولة الفئات في صحيفة الصباح:** توصل الباحث الى ان هناك اثنى عشر فئة مثلت موضوعات الديمقراطية في صحيفة الصباح ، وندرج في ما يأتي عرضاً بالفئات التي ظهرت اثناء عملية التحليل وحسب ما حصلت عليه من تكرارات ونسبة مئوية٠ وبعد قيام الباحث بأجراء التحليل الإحصائي لموضوعات الديمقراطية في صحيفة الصباح ، تبين ان الصحيفة ركزت على موضوعات (الديمقراطية التوافقية) حيث احتلت المرتبة الاولى وبواقع (٢١٨) تكراراً وبنسبة ٥٦,٧٧ % ، في ما احتلت فئة (التجربة الديمقراطية) المرتبة الثانية وبواقع (٤٤) تكراراً وبنسبة ١١,٤٥٪، وجاءت فئة (نظام ديمقراطي) بواقع (٣٣) تكراراً وبنسبة ٨,٥٩ % لتحتل المرتبة الثالثة بينما حصلت فئة (ديمقراطية تمثيلية) على المرتبة الرابعة بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة ٣,٩٠ %، اما فئة (التعددية) فقد احتلت المرتبة الخامسة بواقع (١٤) تكراراً ونسبة ٣,٦٤ % ، وكانت المرتبة السادسة من فئة (المواطنة والديمقراطية) وبواقع (١٣) تكـراراً وبنسبة ٣,٣٨ % وجاءت فئة (ثقافة ديمقراطية) من نصيب المرتبة السابعة بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة ٣,١٢ % ، وكانت المرتبة الثامنة من فئة (الديمقراطية العددية) بواقع (١١) تكراراً وبنسبة ٢,٨٦٪، اما فئة (الديمقراطية العراقية) احتلت المرتبة التاسعة بواقع (١٠) تكراراً ونسبة ٢,٦٠ % ، وجاءت فئة (ديمقراطية مباشرة) في المرتبة العاشرة بواقع (٨) تكراراً وبنسبة ٢,٠٨ % ، اما المرتبة الحادية عشر فكانت من فئة (ديمقراطية ليبرالية) بواقع (٤) تكراراً وبنسبة مئوية ١,٠٤ % ، واخيراً احتلت فئة (اخرى – غربية ، امريكية) المرتبة الثانية عشر لتكون الفئة الأقل تكراراً وبنسبة مئوية قدرها ٠,٥٢ % وبواقع (٢) تكرارين ٠ انظر جدول رقم (١) .

موضوعات الديمقراطية في صحيفة الصباح
جدول رقم -١-

المرتبة	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الاولى	الديمقراطية التوافقية	٢١٨	٥٦,٧٧٪

الثانية	التجربة الديمقراطية	٤٤	٪١١,٤٥
الثالثة	نظام ديمقراطي	٣٣	٪٨,٥٩
الرابعة	ديمقراطية تمثيلية (نيابية)	١٥	٪٣,٩٠
الخامسة	التعددية	١٤	٪٣,٦٤
السادسة	المواطنة والديمقراطية	١٣	٪٣,٣٨
السابعة	ثقافة ديمقراطية	١٢	٪٣,١٢
الثامنة	الديمقراطية العددية	١١	٪٢,٨٦
التاسعة	الديمقراطية العراقية	١٠	٪٢,٦٠
العاشرة	ديمقراطية مباشرة	٨	٪٢,٠٨
الحادية عشر	ديمقراطية ليبرالية	٤	٪١,٠٤
ثاني عشر	اخرى (غربية ، امريكية)	٢	٪٠,٥٢
المجموع		٣٨٤	% ١٠٠

٢ - **جدولة الفئات في صحيفة المؤتمر :** بعد دراسة موضوعات الديمقراطية في صحيفة المؤتمر ضمن مدة البحث ، استطاع الباحث توزيع الفئات حسب اهميتها ومراتبها وعدد التكرارات والنسب المئوية. واستخرج الباحث (١٢) فئة رئيسة ضمن مدة البحث ممثلة لجميع موضوعات الديمقراطية ضمن هذه الصحيفة ، انظر جدول رقم (٢).

وقد وجد الباحث ان صحيفة المؤتمر ركزت على موضوعات (التجربة الديمقراطية) حيث جاءت هذه الفئة بالمرتبة الاولى (٢٩) تكراراً وبنسبة ٤٤,٦ % ، فيما جائت فئة (نظام ديمقراطي) بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية قدرها ١٠,٧٦٪ وبواقع (٧) تكراراً ، اما فئة (ديمقراطية تمثيلية) فقد احتلت المرتبة الثالثة وبواقع (٦) تكراراً وبنسبة ٩,٢٣ %، و حصلت فئة (ديمقراطية توافقية) على (٥) تكراراً وبنسبة مئوية ٧,٦٩٪ لتحتل المرتبة الربعة، واحتلت فئة (ثقافة ديمقراطية) المرتبة الخامسة وبواقع (٥) تكراراً وبنسبة مئوية ٧,٦٩ %, واستقرت فئة (ديمقراطية العراقية) بالمرتبة السادسة وبواقع (٣) تكراراً وبنسبة مئوية ٤,٦١ % في حين حصلت فئة اخرى (غربية, امريكية) على المرتبة السابعة وبواقع (٣) تكراراً وبنسبة مئوية ٤,٦١ % ، اما المرتبة الثامنة فكانت لفئة (ديمقراطية ليبرالية) والتاسعة من فئة (ديمقراطية عدديه) وحصلتا على تكرارين ونسبة مئوية ٣,٠٧ % لكل منهما، واحتلت فئة (المواطنة والديمقراطية) المرتبة العاشرة، وفئة (التعددية) المرتبة الحادية عشر واخيراً فئة (ديمقراطية مباشرة) المرتبة الثانية عشر وبنسب مئوية ١,٥٣٪ وتكراراً واحدا لكل منهم.

موضوعات الديمقراطية في صحيفة المؤتمر
جدول رقم - ٢ –

المرتبة	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الاولى	التجربة الديمقراطية	٢٩	٤٤,٦٪

الثانية	نظام ديمقراطي	٧	٪١٠,٧٦
الثالثة	ديمقراطية تمثيلية	٦	٪٩,٢٣
الرابعة	ديمقراطية توافقية	٥	٪٧,٦٩
الخامسة	ثقافة ديمقراطية	٥	٪٧,٦٩
السادسة	ديمقراطية عراقية	٣	٪٤,٦١
السابعة	اخرى (غربية، امريكية)	٣	٪٤,٦١
الثامنة	ديمقراطية ليبرالية	٢	٣,٠٧ %
التاسعة	ديمقراطية عددية	٢	٪٣,٠٧
العاشرة	المواطنة والديمقراطية	١	٪١,٥٣
الحادية عشر	التعددية	١	٪١,٥٣
الثانية عشر	ديمقراطية مباشرة	١	٪١,٥٣
المجموع		٦٥	١٠٠ %

الاستنتاجات

توصل الباحث الى النتائج التالية:-

١- لاحظ الباحث بانه صحف العينة قامت بنشر موضوعات الديمقراطية وكل ما يتعلق بمفاهيمها ... بشكل لايتناسب و حجم العملية السياسية والتحول الديمقراطي في العراق.

٢- توصل الباحث الى ان هناك فرق كبير في عدد التكرارات بين صحف العينة , ويمكن ايعاز ذلك الى ان جريدة الصباح لسان حال الدولة (شبكة الاعلام العراقي) وصحيفة المؤتمر (جريدة حزبية) محدودة.
٣- اهتمت صحف العينة مثل غيرها من الصحف الاخرى بتخصيص مساحات واسعة للإعلان ولم تعطي لموضوعات الديمقراطية المساحة والأهمية واللازمة.
٤- كان الباحث يتوقع ان تتناول صحف العينة الفئات الفرعية الاتية (الديمقراطية التفويضية, الديمقراطية الفارغة, الديمقراطية الفقيرة, والديمقراطية المتعصبة) ولكن لم يحدث مثل هذا الحدس.

التوصيات

* ضرورة قيام الصحف اليومية كافة (عدا الصباح) باصدار ملحق اسبوعي يتناول موضوعات الديمقراطية وابرازها للقارئ بهدف التثقيف بعملية التحول الديمقراطي في العراق.

الهوامش

١- هادي نعمان الهيتي، اسس وقواعد البحث العلمي , بغداد , دراسة مطبوعة بالرونيو ,١٩٨٣,ص٢٨ ٠
٢- حامد طاهر ، منهج البحث بين التنظير والتطبيق , القاهرة , شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ,٢٠٠٧ ,ص٦٣ ٠
٣- د.احمد محمد السعيد، مناهج البحوث في العلوم الاجتماعية, دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٨٧, ص٣٤ ومابعدها٠
٤- احمد بدر ، اصول البحث العلمي ومناهجه , ط١, الكويت وكالة المطبوعات , ١٩٨٤, ص٨٥ ٠
٥- سمير محمد حسين ، المضمون وتعريفاته ومفاهيمة ومحدداته واستخداماته الاساسية ,ط٢,القاهرة , عالم الكتب ,١٩٩٦ , ص١١١ ٠
٦- د٠ احمد بدر ، اصول البحث العلمي ومناهجه ، م٠س٠ذ , ص٨٥ وما بعدها ٠
٧- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في دراسات اعلامية , القاهرة , عالم الكتب , ٢٠٠٠ , ص٨٦ ٠
* الموضوعات التي تم اختيارها هي موضوعات عن الديمقراطية وكل ما يتعلق بهذه الكلمات من ارتباطات و تشعبات. ضمن مختلف الفنون الصحفية (تقارير، دراسات، مقالات... الخ)
٨- د٠سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام ، ط١ , عالم الكتب , القاهرة, ١٩٩٩, ص٣٣٢ وما بعدها ٠
٩- سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام , الاسس والمبادئ , ط١ , القاهرة , عالم الكتب , ١٩٧٦ , ص١٢٣ ٠
١٠-فيليب غرين ، الديمقراطية , وزارة الثقافة , دار المأمون للترجمة والنشر , ترجمة د٠ محمد درويش , بغداد ,٢٠٠٧ ص٤٧ ٠
١١-لاري دايموند ، الديمقراطية تطويرها وسبل تعزيزها , وزارة الثقافة , دار المأمون للترجمة والنشر , ترجمة فوزية الدفاعي , بغداد , ٢٠٠٥ , ص٩-١٠.
١٢-الاسلام والديمقراطية , مجلة فكرية مستقلة , السنة الثانية , العدد التاسع , ك٢, ٢٠٠٥ , ص١٣٢ ٠
١٣-فيليب غرين ، الديمقراطية , م٠س٠ذ , ص٤٧ ٠
١٤-ناجي التكريتي ، الفلسفة الأخلاقية الافلاطونية عند مفكري الاسلام , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ط٣, ١٩٨٨ , ص٧٤ ٠
١٥-فيليب غرين ، الديمقراطية , م٠س٠ذ , ص٤٨ ٠
١٦-المواطنة والتعايش , مجلة دورية سياسية ثقافية عامة تصدر عن مركز وطن للدراسات , السنة الاولى , العدد ٥ , ك١ , ٢٠٠٧ , ص٣٢ ٠

١٧-فيليب غرين ، الديمقراطية , م٠س٠ذ , ص٢٢ ٠
١٨-الاسلام والديمقراطية ، مجلة شهرية فكرية مستقلة، تصدر عن منظمة الاسلام و الديمقراطية , السنة الاولى , العدد ٦ , ٢٠٠٤ , ص٣٠ ٠
١٩-لاري دايموند ، الديمقراطية , م٠س٠ذ , ص١٥ ٠
٢٠-جان جاك روسو ، في العقد الاجتماعي , ص١١٦ ٠
٢١-د٠حويرية توفيق مجاهد، الفكر السياسي لافلاطون الى محمد عبده, ص٤٣٠.
٢٢-في الحكم المدني , جون لوك , تعريب ماجد فخري , ص٢١٦ ٠
٢٣-فيليب غرين ، الديمقراطية , م٠س٠ذ , ص٤٩ ٠
٢٤-موجز التاريخ الأمريكي , وكالة الاعلام الامريكية , واشنطن , تشرين اول , ١٩٩٧ , ص٤٩و٥٢ ٠
٢٥-لاري دايموند ، الديمقراطية , م٠س٠ذ , ص٢٧ و١١٦ ٠
٢٦-مؤتمر القيادات النسوية العراقية , برنامج القيادة النسوية , الكتاب الاول , الاردن, ٩-١٣ نيسان ٢٠٠٥ , ص٢٣و ٢٤ ٠
٢٧-فائق بطي , صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها , الجزء الاول , بغداد , ١٩٨٥, ص١٦ ٠
٢٨-عبد الرزاق الحسني , تاريخ الصحافة العراقية , ج١ , النجف , ١٩٣٥ , ص٤٩ . وانظر خالد حبيب الراوي , من تاريخ الصافة العراقية , بغداد , وزارة الثقافة والاعلام , ١٩٨٠ , ص٨ ٠
٢٩-فائق بطي ، م٠س٠ذ , ص٤٠ ٠
٣٠-سعد الدين خضر , صحف العراق بعد العاشر من نيسان ٢٠٠٣ , تطبيق وتوثيق , الموصل , مكتب الفتى , ٢٠٠٦ , ص٣٢ ٠
٣١-موقع جريدة الصباح الالكتروني بتاريخ ٢٠٠٦/٢/٢
http://www.alsabaah.com
** مقابلة شخصية للباحث مع رئيس تحرير الصحيفة د. لؤي البلداوي بتاريخ ٢٠٠٨/٦/٢٨
32 – Bernard berlsan . content and Analysis in Communication Reserch . New York : Hafnar Publishing Co.1971.p.81 .
٣٣- فؤاد المرسي خاطر , التحليل السياسي في العمل الاعلامي , مجلة البحوث , اتحاد اذاعات الدول العربية , المركز العربي للبحوث, بغداد, العدد ١٥, ١٩٨٥, ص٨٤.
٣٤- محمد عبد الحميد , تحليل المحتوى في بحوث الاعلام , جدة , دار الشروق , ١٩٨٣ , ص١٧ ٠

المصادر والمراجع

الكتب العربية:

١. فيليب غرين , الديمقراطية , وزارة الثقافة , دار المامون للترجمة والنشر , ترجمة د٠ محمد درويش , بغداد , ٢٠٠٧ ٠

٢. لاري دايموند , الديمقراطية تطويرها وسبل تعزيزها , وزارة الثقافة , دار المأمون للترجمة والنشر , ترجمة فوزية الدفاعي , بغداد , ٢٠٠٥ .
٣. موجز التاريخ الامريكي , وكالة الاعلام الامريكية , تشرين الاول , واشنطن , ١٩٩٧ .
٤. هادي نعمان الهيتي , اسس وقواعد البحث العلمي , بغداد , دراسة مطبوعة بالرونيو , ١٩٨٣ .
٥. حامد طاهر , منهج البحث بين التنظير والتطبيق , القاهرة , شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠٠٧ .
٦. د. احمد محمد السعيد , مناهج البحوث في العلوم الاجتماعية , دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٨٧ .
٧. احمد بدر, اصول البحث العلمي ومناهجة , ط٩ , الكويت , وكالة المطبوعات , ١٩٨٤ .
٨. سمير محمد حسين , المضمون وتعريفاته ومفاهيمه ومحدداته واستخداماته الأساسية , ط٢ , القاهرة , عالم الكتب , ١٩٩٦ .
٩. محمد عبد الحميد , البحث العلمي في الدراسات الاعلامية , القاهرة , عالم الكتب , ٢٠٠٠.
١٠- د.سمير محمد حسين , بحوث الاعلام , ط١, عالم الكتب , القاهرة , ١٩٩٩.
١١- سمير محمد حسين , بحوث الاعلام , الاسس والمبادئ , ط١ , القاهرة , عالم الكتب , ١٩٧٦ .
١٢- ناجي التكريتي , الفلسفة الاخلاقية الافلاطونية عند مفكري الاسلام , دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد , ط٣ , ١٩٨٨ .
١٣- فائق بطي , صحافة العراق تاريخها وكفاح أجيالها , ج١, بغداد , ١٩٨٥.
١٤- عبد الرزاق الحسني , تاريخ الصحافة العراقية , ج١ , النجف , ١٩٣٥ .
١٥- خالد حبيب الراوي , من تاريخ الصحافة العراقية, وزارة الثقافة والاعلام, بغداد , ١٩٨٠ .
١٦- سعد الدين خضر , صحف العراق بعد العاشر من نيسان ٢٠٠٣ , تطبيق وتوثيق , الموصل , مكتب الفتى , ٢٠٠٦ .
١٧- محمد عبد الحميد , تحليل المحتوى في بحوث الاعلام , جدة , دار الشروق , ١٩٨٣ .
١٨- ايمانوئيل كانط , مشروع للسلام الدائم , ترجمة عثمان أمين , دار المدى للثقافة والنشر , بغداد,٢٠٠٧ .
١٩- مؤتمر القيادات النسوية العراقية , برنامج القيادة النسوي , الكتاب الاول , الاردن , ٢٠٠٥ .

المجلات والدوريات

١- الاسلام والديمقراطية , مجلة فكرية مستقلة ,السنة الثانية , العدد ٩ , ك٢ , ٢٠٠٥ .
٢- المواطنة والتعايش , مجلة دورية سياسية ثقافية عامة تصدر عن مركز وطن للدراسات , السنة الاولى , العدد ٥ , ك١ , ٢٠٠٧ .
٣- الاسلام والديمقراطية , مجلة شهرية فكرية مستقلة , تصدر عن منظمة الاسلام والديمقراطية , السنة الأولى , العدد ٦ , ٢٠٠٤ .
٤- فؤاد المرسي خاطر , التحليل السياسي في العمل الإعلامي , مجلة البحوث , اتحاد إذاعات الدولة العربية , المركز العربي للبحوث , بغداد , العدد ١٥ , ١٩٨٥ .
٥- الباحث الإعلامي , مجلة فصلية علمية محكمة , تصدر عن كلية الاعلام جامعة بغداد , العدد الثاني , حزيران ٢٠٠٦ .

الكتب الأجنبية

1- Democracy in Keywords (London:Fontana/Croom Helm , 1976) .
2- Bernard Berlsan , Content and Analysis in Communication Reserch , New York : Hafnar Publishing Co. 1971 .